Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يكن يستطيع أن يفرق بين هاتين المرأتين .. كانتا كأنهما توأمتان .. بل من الممكن أن يقال إنهما صبتا فى قالب واحد .. خصوصا إذا تفرست فى وجهيهما ورأيت العقدة السحرية التى تناوش القلب على قصبة الأنف بالقرب من نهايته .

وهاتان المرأتان ، هما أمه وخالته .

كانتا حبيبتين إلى أقصى حدود الحب . لعل السر فى ذلك راجع إلى أن والديهما كانا يحسنان رعاية العلاقات بين الأبناء . أو لعل سببا آخر قد وهبهما هذه الغلاقة ، وهو أنهما كانتا وحيدتين فلا أخوة ولا أخوات .

كان أبوهما يقول لهما كلما عاد من الحقل ، وعلى وجهه الطيب ابتسامة السعداء :

ـــ إننى أملك اثنين مثلكما فى الحقل يا بنياتى .. اثنتان تحنـوان على مثلكما .

فإذا ما تساءلت الكبرى أو الصغرى عن هذا اللغز عند سماعه أول مرة ، تحولت ابتسامة السعداء على فم الأب إلى ضحكة فوارة . وأخبرهما أنه يقصد شجرتين من التوت لهما ظل وارف . ينال تحتهما الراحة ويشرب الماء ، أو يتناول الغداء ثم يتمدد ساعة الظهيرة .

والحب شىء يورث . نأخذه عن آبائنا مثل الدين والعقار المنقول .. وكان يسمع اسم خالته يتردد كثيرا على لسان أمه .. وملابسها فى القرية كانت من المدينة ، تبعث بها أختها مخيطة أو غير مخيطة ، وكثيرا ما رأى أمه تباهى جارتها